Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعياً لهذا المستشار الذي في داخله يرشده في كل تصرفاته ويمكنه من الاحتفاظ بهدوء روحه دائماً. وعندما سيق الى المحاكمة بين الحياة والموت بتهمة إفساد الشبان - لم يكن أي تلميذ من تلاميذ سقراط ينظرون بعين الجد الى آلهة هومر وهي دين الدولة وقتها - راح يمازح متهميه بروح إرادة الخير الكاملة، ورفض بكل لطف ان ينقذ حياته بتقديم وعد بالتخلي عن تعليمه - وانتهى قضاة المحكمة ومحلفوها بالحكم عليه بالموت. قال لهم «ابتهجوا واعلموا علم اليقين ان الشر لايقع لرجل الخير ولا في الحياة ولابعد الممات. انا أرى بوضوح أن الأوان قد حان ومن الأفضل لي أن أموت ومتهمي لم يؤذوني: ولكنهم ليس في نيتهم ان يجعلوا مني رجلاً صالحاً - ولذلك فإني لا ألومهم: والآن نحن سائرون في طريقنا، أنتم الى الحياة وأنا الى الموت. أيهما أفضل؟ الله وحده يعرف».

وفي زنزانة السجن عندما حان الوقت لشرب عصير الشوكران المخدر تقدم بكلمة طيبة للسجان الذي احضر الكأس، قاطعاً خطابه مع أصدقائه عندما كان يخبرهم انه لاشيء يؤكد ان الجمال والخير واقعيان وتجربتان فعليتان أكثر من الدهشة: «ولكن من الأفضل لي أن اذهب الى الحمام فلا أزعج النساء بغسل جسدي بعدما أكون قد مت». أحد الحاضرين تذكر فجأة سحر حديثه عن الحقائق المطلقة فصاح: بأي طريقه ندفنك؟ فجاء الجواب ممراحاً: «بأي طريقه تعجبك فقط تأكد أنك تحملني وأنني لم أهرب». والتفت الى بقية الصحبة: «أنا لا أستطيع ان أجعل هذا الصديق يؤمن ان الجسد الميت لن يكون أنا. لا تدعوه يتحدث عن دفن سقراط لأن الكلمات الزائفة تنقل العدوى إلى النفس. ياعزيزي اقريطون قل فقط إنك تدفن جسدي».

لا أحد يعرف سقراط ويرفض ان يؤمن ان «الخير أشد واقعية وأعظم تجربة فعلية». انه يقدم مثالا بنفسه أن اليونان كانت لديها منذ البداية رؤيا عن التفوق. أربعمئة سنة قبل المسيح والعالم يستمد منه الشجاعة ومن